خوف ازدحام الخلق في رحبه ان يتل شعري عنه او ينشد

علي علي العزبي

صاحب مدرسة شمس الفتوح بدمياط

تجارة اللحوم

لقد اصبحت الدنيا الان لفرط ما فيها من المستحدثات وهي كأنها مملكة واحدة تتمتع بكل ما ينبت فيها وتتناوله عن كثب فان بعضها اذا كان في شتاء لا تنبت فيه بقول ولا فاكهة اسرع اليها البخار بمطلوبها من ذلك فتصبح كأنها في صيف واذا عز عليها ذلك حفظت مطلوبها في الصناديق المحكمة ثم تناولته اخضر كأنه من جني الامس وقس على ذلك سائر المأكولات حتى تصل الى اللحم فتجده قد ملأ البر والبحر موجوداً على كل حالة كما تشاء وهو محفوظ اتم حفظ بالجليد او مقدداً في اثناء الملب والصناديق وبذلك شاركت الارض الممحلة الارض المخصبة حتى لم يعد يهم اذا صوّح نبت او اخضرّ فكثرت ماشية اوقات

اما عاصمة هذه اللحوم في الدنيا فمدينة شيكاغو في اميركا فان اكثر بلدان الولايات المتحدة عيال عليها وهي تمدها به بلا انقطاع حتى ليقال ان ستين من المئة تكفل به وحدها والسائر من سائر الولايات ذلك فضلا عما يرسل الى غيرها من الاصقاع التي قد يكون هذا القطر من جملتها اذا لم تسبقها في ذلك اوستراليا ذات المراعي الخصيبة الواسعة وملايين الخراف

والابقار . ولقد حسبوا مقدار ما يرسل من شيكاغو كل سنة فكان ثلاثة ملايين و٥٠٠ الف جثة بقرة و٩ ملايين خنزير و٥٠٠ الف عجل ومليونين و٥٠٠ الف خروف

ولقد يظن مع هذه الكثرة ان الاكلين يخدعون او ترسل اليهم اللحوم كما يتفق دون اهتمام بفسادها اوصلاحها ولكن الحقيقة ان الحكومة الاميركية شديدة الحرص على الصحة من هذا القبيل حتى لا يفوتها من واجبها شيء لان المراقبين الصحيين معينون منها على الدوام وهم لا شغل لهم الا النقد والتميز والتدقيق حتى اذا وجدوا اقل عيب في الماشية قبل ذبحها او بعده واقل ما يظن به الضرر اتلفوه في الحال دون اشفاق على اصحابه ولا رحمة

اما طريقتهم في حفظ اللحوم وتبريدها وتقطيعها وتدخينها ونحو ذلك فما يطول شرحه ولا مستفاد منه اذ لا يباشر من صناعته شيء عندنا اوليس عندنا من الماشية شيء يذكر بسبب انتشار امراضها وعدم عناية الفلاحين بها الا من اجل استخدامها فقط للزرع والضرع الا انه قد يجيء يوم يصبح فيه استنتاج الماشية اربح متجراً من القطن والحبوب فتستغني البلاد عن كل ما يردها من لحوم الخارج بين مقددة او مثلوجة

على انه لا يستنتج من شيوع هذه الحال في اوربا واميركا وبلادنا ايضاً ان اللحم المثلوج يقوم مقام الجني من حيث الطعم والفائدة بل انهم ذكروا ان عشرة من المئة من جوهر اللحم وزبدته تفقد بعد تثليجه كما يشاهد ذلك من حاله بعد انضاجه فانه ان لم يؤكل في الحال اسرع اليه الفساد وكان ضرراً على الصحة وهي سنة طبيعية تتناول كل المثلوجات بالاطلاق فهي

جنية حسنة المنظر ما دام الجليد مكتنفها فاذا فارقها ظهر فسادها في الحال وتناثرت سريعاً وهو ما شاهدوه كثيراً في الاصقاع الباردة الشمالية فانهم كانوا يشاهدون جثث الانسان والحيوان بين الجليد وهي كأنها حية لفرط سلامتها حتى اذا نقلوها الى مكان ترتفع حرارته درجة واحدة عن الحرارة التي كانت فيها بدا فسادها في الحال

الطلاق

هو اشد الحلال كرهاً لدى الله كما ورد في الاسلام وانه لكذلك يعتبر واشد لدى سائر الامم واهل الاديان لما فيه من تقويض ركن الاسرة وتشتيت النسل واضعاف الحنو وما يتبع ذلك من الذل والشقاء مهما روعيت من اجله شروط واحترمت شرائع واتبعت قوانين

ولقد كان النصارى ابعد الامم عن الطلاق اذ لا يصح عندهم الا بعلل شديدة فاضحة فاصبح الان جاريا بينهم لادنى العلل واخف الاسباب اقتضاء لحال المدنية وما تتطلبه من التناهي في الحرية والانطلاق واخص ما يكون ذلك في بلاد الافرنج حيث تنطلق المرأة كالرجل في اعمالها وتكسب كسبه في اشغالها ويكون كلاهما سواء لدى نفسيهما وسائر الناس

ولقد جرى حديث للطلاق في بلاد الانكليز فتبين منه ان اول عهدها به كان سنة ١٨٥٨ حيث قدم للحكومة من اجله ٣٢٦ طلباً وهي طلبات